

# فوائد: مراحل المذهب الحنفي (من شرح زاد المستقنع) - عامر بهجت

بهجت

عامر بهجت

مذهب الامام احمد ايها الاخوة الكرام من مراحل بناء المذهب على يد امام المذهب الامام المبجل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى والامام احمد رحمه الله لم يكتب - [00:00:00](#)

الفقه بنفسه لم يكتب فقهه بنفسه ولم يدونه ولا وهذا من ورعيه رحمه الله وبعض الناس يظن ان ذمته لا تبرأ الا اذا قال للناس انا ارجح في هذه المسألة كذا وارجح في هذه المسألة كذا الامام احمد بالعكس كان يفر من هذا - [00:00:21](#)

كان لا يحب ان يكتب عنه رأيه وهذا من ورعيه رحمه الله تعالى ورضي عنه. آلم يدون فقهه بنفسه لكن دون عنه الفقه عدد من اصحابه وتواتر فقهه وفي اصحابه حتى قيل ان الذين كتبوا عن الامام احمد رحمه الله تعالى مذهبه - [00:00:43](#)

اكثر من مئتين نفس وهذه بالمناسبة من المميزات التي تميزت بها مذاهب الائمة الاربعة. وهي كثرة النقلة عنهم وتواتر الفقه عنهم يعني مثلا اذا جئت الى مسألة منقولة مثلا عن الامام الاوزاعي - [00:01:03](#)

تجد ان الذي نقله عن الامام الاوزاعي رحمه الله واحدليس كذلك؟ وعليكم السلام حياك الله واحد ربما يقع في روایته وهم صح ولا لا؟ في في عزو القول فلا يتبيّن لنا خطأه. وربما يقع في روایته عن الامام الاوزاعي رحمه الله اطلاق - [00:01:23](#)

تمام؟ لا يتبيّن لنا تقييده ولا يتبيّن لنا تخصيصه ليس كذلك؟ بخلاف مذاهب الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم فان فانك اذا وجدت مسألة منقولة عن الامام احمد - [00:01:47](#)

رحمه الله تعالى تجد ان كانت المسألة فيها قيد ولم تجده في روایة وجدت هذا القيد في الروايات الاخرى اذا كان هذه الروایة المنقولة عن الامام احمد فيها خطأ او وهم - [00:02:10](#)

تجد ان بقية الروايات في هذه المسألة تبيّن لك هذا الوهم وهذا الخطأ اذا كان الكلام عاما ومذهب الامام احمد فيه التخصيص فانك اذا نظرت في بقية الروايات التي نقلت عن الامام وجدت ذلك الكلام مفصلا - [00:02:26](#)

مختصا وهذا لا يكاد يوجد في غير هؤلاء في غير مذهب هؤلاء الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم اذا الامام احمد ما كتب الفقه بنفسه لكن نقله عنه جمادات من اصحابه. عدد كبير - [00:02:43](#)

اه وهمؤلاء الذين نقلوا المسائل عن الامام احمد منهم ائمة يمكن ان يقال انهم بلغوا رتبة الاجتهد يعني من نقل فقه الامام احمد ودون عنه المسائل الامام ابو داود السجستاني صاحب السنن كتب كتابه السنن في سنة رسول الله - [00:03:02](#)

صلى الله عليه وسلم وكتب كتابه المسائل عن الامام احمد رحمه الله تعالى دون فيه فقه الامام احمد رحمة الله تعالى عليه وهذا يدل على معرفة هؤلاء الائمة ائمة الحديث معرفة ائمة الحديث وائمة السنة انهم يعرفون قيمة فقه هؤلاء الائمة كالامام - [00:03:22](#)

احمد وهو على رأس فقهاء اهل الحديث. ومن الاشكالات التي تحصل في عصرنا الحاضر ان بعض الناس يسأل هل اتفقه على اهل الحديث او اتفقه على مذهب الامام احمد وهذا سؤال غريب جدا - [00:03:44](#)

لان الذي يسأل هذا السؤال لا يعرف ما معنى فقه اهل الحديث؟ اذا لم يكن فقه مذهب الامام احمد على رأس القائمة في فقه اهل الحديث فليس لاهل الحديث فقه او مذهب من اذا ما كان مذهب الامام احمد ومذهب الامام مالك فقه اهل الحديث ففقه اهل

الحديث ما هو - [00:04:01](#)

هو فقه الشراح المتأخرين الذين كتبوا مثلا شرحا على بلوغ المرام او شرحا على منتقل الاخبار او نحو ذلك هذا هو فقه اهل الحديث بينما احمد ليس من فقه الحديث هذا من المفاهيم غير الصحيحة - [00:04:24](#)

الموجودة في اذهان بعض الناس اليوم نعود فنقول نقل هذا المذهب عن الامام احمد رحمة الله تعالى جماعات كثيرة منهم الامام ابو داود السجستاني صاحب السنن ومنهم عبدالله ابن الامام احمد ومنهم صالح - [00:04:38](#)

ومنهم الكوسج اسحاق بن منصور الكوسج ومنهم الشالنجي ومنهم مهنى الشامي ومنهم بن هانى ومنهم حرب بن اسماعيل الكرمانى وذكر بعض الباحثين ذكر بعض الباحثين ان الذين اكثروا الرواية عن الامام - [00:04:56](#)

احمد المكتربن نحو من ثلاثة شخص صنفوها يعني كتبوا في المسائل واما الذين رووا عنه مسائل من غير اكتار فقد تجاوزوا المئتين هؤلاء الذين كتبوا المسائل كل واحد منهم كتب ما سمعه واذا نظرت في المسائل ربما تجد مسألة موجودة في مسائل صالح - [00:05:15](#)

موجودة في مسائل عبد الله بالنص نفس الكلام ربما يكونوا سمعوها من الامام احمد وكتبوا جاء بعد طبقة اصحاب المسائل امام عظيم وهو الامام ابو بكر الخلال رحمة الله تعالى - [00:05:37](#)

فجمع كتب المسائل هذه كلها جمع كتب المسائل هذه كلها في كتاب واحد سماه الجامع لعلوم الامام احمد فهو جامع المذهب. الخلال هو جامع المذهب رحمة الله تعالى وحاله في مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى كحال الريبع ابن سليمان - [00:05:57](#)

بمذهب من بمذهب الشافعى وكحال محمد بن الحسن الشيبانى في مذهب الامام ابي حنيفة فان جامع المذهب الحنفى ومصنفه ومدونه ابتداء من هو محمد بن الحسن الشيبانى كتب ظاهر الرواية الستة وكتب ظاهر الرواية انت ستا وبالاصول ايضا سميت صنفها محمد الشيبانى حرر فيها المذهب النعمانى. كذلك كان - [00:06:18](#)

الحال بالنسبة للامام آآ ابي بكر الخلاني رحمة الله تعالى صنف جمع المذهب وبعد ذلك جاء في الطبقة التي تلي الخلال من طبقة اصحاب اصحاب الامام احمد جاء عندنا الامام - [00:06:45](#)

ابو القاسم عمر ابن الحسين الخرقى وكتب متنا مختصر اخترص المذهب فدور الخلال هو الجمع ودور الخرقى كان طبعا له كتب كثيرة الخرقى لكن للأسف فقدت وصلنا منها المختصر هذا مختصر الخرقى رحمة الله تعالى وشرح عدة - [00:07:05](#)

الخرقى اختصر المذهب وجعل فيه متنا مختصر والخرقى اخذ العلم عن والده عن اصحاب الامام احمد عن الامام احمد رحمة الله تعالى وجاء بعد ذلك ايضا الامام الحسن ابن حامد - [00:07:29](#)

وكان دوره في التقييد وضع قواعد ان عندنا روايات جمعت عن الامام احمد جاء الحسن ابن حامد رحمة الله تعالى ليدون القواعد التي يفهم بها كلام الامام احمد حتى يكون بناء المذهب بطريقة علمية وصحيحة ومنهجية - [00:07:51](#)

كتب كتابه المسمى بهذيب الاجوبة مطبوع في مجلدين في كيفية التعامل مع روايات الامام احمد رحمة الله تعالى ماذا نصنع اذا كان عندنا روايات متعارضة كيف التعامل مع بعض عبارات الامام كقوله اكرهه مثلا لا يعجبني - [00:08:11](#)

تصنف الامام الحسن بن حامد رحمة الله تعالى هذا الكتاب وهو بهذيب الاجوبة ثم بعد ذلك في الطبقة التي تلي ذلك جاء القاضي الامام ابو يعلى اه ابن الفراء رحمة الله تعالى. وهو من ائمه المذهب وممن له دور عظيم - [00:08:31](#)

في نشر المذهب وفي خدمة المذهب فصنف كتابا كثيرة في الاصول الاصول مثلا كتب كتاب العدة وفي الفقه كتب آآ كتابه مثلا الجامع الصغير وغيرها من الكتب وبعد ذلك عندنا طبقة طلاب - [00:08:55](#)

ويعتبر الامام ابو يعلى رحمة الله تعالى يعني معلما بارزا في المذهب وله دور كبير في تدوين المذهب ونشره والانتصار له وله كتب مطولة مثلا التعليقة الكبيرة وغيرها بعد ذلك عندنا طبقة طلاب - [00:09:15](#)

ابي يعلى رحمة الله تعالى عليه ومن ابرزهم اثنان اه ابو الخطاب الكلوزانى وابو الوفاء ابن عقيل ابو الخطاب كذلك استمر في نفس ابو الخطاب الكلوزانى استمر في خدمة المذهب وصنف كتابا في اصول الفقه وصنف كتابا في الفقه وصنف كتابا - [00:09:35](#) عديدة من كتبه الانتصار والانتصار ومن كتبه التمهيد في اصول الفقه ومن كتبه ايضا اه الهداية وغير ذلك واستمر المذهب ايها الاخوة

الكرام يتفقه الناس جيلا بعد جيل واستمر مذهب الامام احمد وهذا الحال موجود في مذهب الامام احمد وفي سائر المذاهب الاربعة.

انه مذهب متواتر يتفقه فيه في كل عصر - 00:09:57

وزمان عدد كبير من اهل العلم فيخدمونه جاء بعد ابو يعلى قلنا ابو الخطاب واستمر الامر الى ان جاء مثلا الامام الموفق موفق الدين

ابن قدامة رحمة الله تعالى. وصنف كتابا كثيرة وكان له دور عظيم في خدمة المذهب - 00:10:29

صنف العمدة وصنف المقنع وصنف الكافي وصنف المغني وصنف ايضا اه الهايدي الكتاب الذي كان يعتمد في التدريس عند الحنابلة

في اول الامر بعد ما صنف الخرق مختصره كان هو الكتاب الذي يحفظ ويدرس وتكتب عليه الشروح مختصر - 00:10:48

الخرقي الى ان جاء الامام الموفق رحمة الله تعالى فصارت عمدة الحنابلة وشغلهم بكتاب ايش المقنع فكانت كتبت عليه شروح كثيرة

اه اللي هو كتاب المقنع كتب عليه المبدع وكتب عليه الشرح الكبير - 00:11:10

وجاء بعد ذلك طبعا عددا من اهل العلم في نفس الطبقة طبقة ابن الموفق ابن قدامة نفس الطبقة مقرب اليه هو الامام مجد الدين

ابي البركات اه الامام ماجد الدين ابو البركات ابن تيمية رحمة الله تعالى جد - 00:11:34

جد الشيخ تقى الدين شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام. هذا عبد السلام ابو البركات مجد الدين ابن تيمية رحمة الله

وصنف ايضا كتاب المحرر وكان المجد هو الموفق - 00:11:53

هما العمدة في معرفة المذهب كالعمدة في معرفة المذهب على المحرر مجد الدين والمقنع اللي موفق الدين ابن قدامة رحمة الله

عليهم اجمعين ومرت الطبقات يعني جيلا بعد جيله بالمناسبة - 00:12:06

فان هؤلاء العلماء في كل طبقة من الطبقات منهم من كان له دور في التدريس ولم يصلن من مؤلفاته شيء مثل ما ذكروا في ترجمة

ابن المنى هذا ابن المنى قالوا - 00:12:27

قل من قرأ عليه الا وانتفع ما في حد يعني يدرس عنده الا وينتفع علق ابن رجب في ذيل الطبقات على هذا قال وهذا صحيح فانه قد

تفقه فان الفقه العمدة عندنا على رجلين - 00:12:46

موفق الدين وهو من تلاميذ ابن المنى ومجد الدين وهو من تلاميذ تلاميذه واضح المقصود ان هؤلاء العلماء في كل جيل منهم من

يخدم المذهب بالشرح والكتابة ومنهم من يكون معروفا بالتدريس. وان لم يصلنا شيء من كتبه لكن - 00:13:02

دوره واثره في المذهب يكون معلوما ومعروفا ولهذا ايها الاخوة الكرام فان المذهب الحنبلي وسائر المذاهب الاربعة يتصل اسنادها

الي يوم الناس هذا يتصل اسنادها الى امام المذهب في كل طبقة عدد كبير لا يحصون من - 00:13:21

الفقهاء والعلماء وطلاب العلم بعد ذلك ايها الاخوة الكرام جاء الامام علاء الدين المرداوي رحمة الله تعالى وصنف كتابا في تصحيح

المذهب. طبعا تصحيح المذهب ايش معنى تصحيح المذهب؟ الامام احمد كما قلت لكم تروى عنه روایات - 00:13:42

كثيرة اه احيانا يكون بينها تعارض وكثير جدا تكون الروایات لا نزاع فيها قولا واحدا ترى هذا كثير وليس بقليل. بعض الناس يتصور

ان مذهب الامام احمد اكثر مسائله فيها روایات وخلاف - 00:14:05

والحقيقة ان المسائل المجمع عليها والمتفق عليها في المذهب ليست قليلة وكذلك حتى الخلاف الذي يورد في المسائل جزء كبير منه

هو خلاف في التفاصيل وليس في اصل المسألة تجد اصل المسألة متفق عليها بين علماء المذهب لكن يختلفون في التفاصيل هل هذا

شرط - 00:14:23

او ليس بشرط لها شرطين او ثلاثة؟ هل هذا القسم معتبر او غير معتبر ونحو ذلك المقصود ايها الاخوة الكرام جاء الامام

القاضي علاء الدين المرداوي رحمة الله تعالى - 00:14:43

او قبل هذا نقول تصحيح المذهب مر بمراحل وعليكم السلام الله يجزيك خير من اول من اعتنى بتصحيح المذهب الامام الخالل

رحمه الله تعالى نحن قلنا للامام الخالل هو جامع المذهب ص ح ولـ لـ - 00:14:58

جمع المذهب ولكنه ايضا اعنى بالتصحيح فتجده بعد ما يذكر جملة من الروایات يقول والذي استقر عليه مذهب احمد كذا ولكن

للأسف طبعا جامع الخالل ليس موجودا. ليس موجودا بين ايديينا اليوم - 00:15:14

هذا الاول. كذلك الامام ابو يعلى القاضي ابو يعلى كان له دور عظيم في تصحيح المذهب كذلك اذا اردنا ان ننتقل بعده الى الموفق

ابن قدامة ومجد الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى. بعدهم - 00:15:30

صار العمدة في تصحيح المذهب يعني بعدهم باكثر من طبقة على كتب القاضي علاء الدين المرداوي رحمه الله تعالى المرداوي رحمه الله تعالى كتب عدة كتب اشهرها ثلاثة كتب في الفقه - 00:15:50

التصحيح تصحيح الفروع والانصاف والتنقح المشبع فالانصاف هذا الكتاب كتاب عظيم جليل. يعني احتوى في بطنه عشرات بل ان شئت قل مئات الكتب من كتب المذهب. كثير من الكتب الموجودة التي ينقل عنها مفقودة - 00:16:07

لكنك يعني تستطيع ان تحصل ما فيها من الاختيارات والتصحيح المذهبى من خلال ايش من خلال الانصاف واضح ثم بعد ذلك بعد ما كتب تصحيح الفروع وكتب آآ الانصاف كتب كتابا مختصرا اسمه التنقح المشبع في تحرير احكام - 00:16:29

موقع عليه العمدة في تصحيح المذهب جاء بعده جاء عالمان جليلان من ائمة المذهب وهما موسى الحجاوي وابن النجار الفتوحى فاعتمدوا تصحيحتان علاء الدين المرداوي رحمه الله تعالى ولكن - 00:16:51

زادوا عليها زيادات وربما خالفوه في اشياء يسيرة ربما خالفوه في اشياء يسير لكن الاعتماد غالبا على تصحيحتان الامام المرداوي رحمه الله تعالى. الكتاب كتاب الشيخ موسى الحجاوي هو صاحب زاد المستقنع صنف كتابه الاقناع لطالب - 00:17:15

الدفاع والكتاب الثاني وهو منتهي الایرادات هذا لابن النجار الفتوح رحمه الله تعالى منتهي الایرادات في جمع المقنع والتنقح والزيادات. المقنع لابن قدامة جمعه مع التنقح اللي هو تصحيح له - 00:17:34

زاد عليه زيادات هذه المرحلة تستطيع ان نقول يعني الاقناع والمنتهى بها استقرت تصحيح المذهبى الاقناع والمنتهى بها استقر التصحيح المذهبى جاءت بعد ذلك جهود هي جهود يعني آآ ليست اعادة تصحيح وانما هي - 00:17:49

ربما يكون فيها شيء يسير من الاستدراك او الشرح او الزيادة ابرزها امران الامر الاول اه شرح هذه الكتب المعتمدة وشارح المذهب بلا منازع هو الشيخ منصور ابن يونس البهوتى رحمه الله تعالى. هو يعني خدم المذهب خدمة عظيمة في الشرح - 00:18:14

فككتب شرحا على المنتهى وكتب شرحا على الاقناع مع ان صاحب المنتهى نفسه اللي هو ابن النجار كتب شرح على المنتهى الا ان اكثر الاعتماد الا ان الاعتماد على شرح البهوت - 00:18:40

اكثر من الاعتماد على شرح المصنف نفسه رحمه الله وكتب كتابه الآخر وهو كشاف القناع عن متن الاقناع شرح فيه الاقناع الحجاوي وكتب كتابا في شرح زاد المستقنع اللي هو كتاب ايش - 00:18:56

الروض المرربع. كذلك هناك جهد اخر هذا جهد في شرح المذهب. هناك جهد اخر ايها الاخوة الكرام في آآ يعني للشيخ مرعي الكرمي رحمه الله تعالى وهو غاية المنتهى في الجمع بين الاقناع والمنتهى - 00:19:12

وهو متن جاء بعد الاقناع والمنتهى جمع بينهما وربما زاد بعض المسائل التي لم ينصوا عليها بقوله ويتجه كذا وهذا كتاب شرحه الرحيباني في مطالب اولي النهى وبهذا اه يعني استقر المذهب جمعا - 00:19:31

واختصارا وتقعيدا وآآ شرحا جاءت بعد ذلك الطبقة التي بعد الشيخ منصور البهوتى رحمه الله من طلابه مثل الخلوة رحمه الله اه وكذلك عثمان النجدي رحمة الله عليهم كتبوا اما شروح على بعض المختصرات مثل شرح اه - 00:19:53

عمدة الطالب هداية الراغب شرح عمدة الطالب او كتابة حواشى ولكن هذه الشروح طبعا هي شروح تعليمية على هذه المختصرات وليس وجها معتمدة على شروح البيوت يعني ليست تصحيحا للمذهب وكذا - 00:20:18

اه ولكن لهم جهد في كتابة الحواشى والخلوة مثلا كتب حاشية على المنتهى وعثمان النجج كتب حاشية على المنتهى وغير ذلك من اصحاب الحواشيد هذه مقدمة اولى تبين فيها تاريخ المذهب الى عصرنا الحاضر - 00:20:34

هناك مسألة اخرى ايها الاخوة الكرام من المهم جدا لطالب العلم اذا اراد ان يتعلم علما ان يدرك اهمية هذا العلم وفضله وعظمته فانت اذا جنت شخص تريده ان تعلمه النحو - 00:21:02

تمام؟ وقلت له ترى النحو ليس فيه فائدة وليس بهم ولكن لابد تدرس النحو حتى تنجح واقوال النحوين كثير منها مخالفة للراجح

من اه كلام العرب او نحو ذلك فان هذا الطالب - 00:21:21

بها الكلام انت تصدح عن ايش؟ عن تعلم هذا العلم من المهم اذا ت يريد تدرس النحو لطلابك اول شيء ازرع في قلوبهم اهمية معرفة اللغة اهمية معرفة النحو اهمية اه الكلام العربي - 00:21:42

وضرورة تعلم هذا العلم الجليل فاذا غرست في قلوبهم حب هذا العلم وتعظيمه فانهم سيتعلمونه حتى لو انك انت وقفت الدرس اذا غرست في هذا هنا في قلوبهم فهذا امر مهم جدا ايه الاخوة الكرام لمن اراد ان يتعلم علما - 00:22:02

ولهذا اقول من اراد ان يتعلم الفقه على مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى فلا بد ان يقبل عليه محبة ومعظمها ليس معنى معيظا ومحبة ان هذا الفقه فقه الامام احمد وهذا من بديهييات يعني بعض الاشياء لا يحسن اصلا التحرز منها في الكلام. يعني لا تحتاج ان تتحرز - 00:22:23

تقول ان الامام احمد رحمة الله تعالى يخطئ ويصيب فان هذه من الامور المعلومة ببداهة العقول وليس من الجيد ان تتحرش تقول والله المذهب الحنفي فيه اقوال راجحة واقوال مرجوحة. فان هذا امر - 00:22:45

معلوم لكن من المهم ايه الاخوة الكرام ان يعلم طالب ان يعلم طالب العلم ان هذا العلم الذي يدرسه اولا هو علم قد بني على الادلة الشرعية كتابا وسنة واجماع - 00:23:02

اما وقياسا وقول صحابي وغير ذلك من الادلة وانا لماذا عدتها ونصحت عليها؟ لأن بعض الناس يظن ان الدليل الشرعي هو الكتاب والسنّة فيقول هذه المسألة ليس عليها دليل من الكتاب ولا من السنّة ولكن عليها دليل القياس - 00:23:19  
عليها اجماع الفقهاء تناقلها الفقهاء طبقة عن طبقة لا يخالف في ذلك احد. سواء بلغك دليل الكتاب او او دليل السنّة او لم يبلغك ووجدت اجماع الفقهاء يلزمك شرعا ان تعمل به - 00:23:35

واضح؟ فهذه هذا المذهب وهذا الفقه ايه الاخوة الكرام هو مبني على الكتاب والسنّة والادلة الشرعية كيف لا يكون كذلك وامام المذهب وهو الامام احمد رحمة الله تعالى اولا هم ايضا معرفة امام المذهب علمه وورعه هذا من المقدمات المهمة التي ينبغي ان يقرأ فيها طالب - 00:23:51

بالعلم واقرأوا فيك تراجم كثيرة كتبت اقرأ في اي ترجمة من تراجم الامام احمد وهذا مهم حتى تعلم وتعرف مكانة هذا العالم وهذا الامام كان رحمة الله تعالى اذا جئت جانب العلم - 00:24:16

فقد شهد له ائمة لا يحصون واذا نظرت في الكلمات التي قيلت في الامام احمد بصيغة التفضيل انه اعلم الناس او افقه الناس ستجد كثير من اهل العلم. الشافعي قال ما رأيت - 00:24:32

ولا افقه من الامام احمد الامام الشافعي هذا الامام الشافعي الامام الفقيه العالم يقول عن الامام احمد الامام احمد امام في ثمان خصال وذكر منها الفقه والحديث والقرآن واللغة والزهد والورع والفقير وغير ذلك - 00:24:46

الامام احمد رحمة الله تعالى قال ابو زرعة قال لعبد الله ابن الامام احمد قال ابوك يحفظ الف الف حديث مليون حديث وهذه لا تتعجب اذا قرأت ان الامام احمد لما سئل ايفتي الرجل وهو يحفظ مئة الف حديث؟ قال لا - 00:25:06

لان مئة الف حديث بالنسبة للامام احمد هي عشر محفوظاته ولا اقول مسموعاته محفوظاته من العلم ما هو مسموعاته اما مسموعاته فقد قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى طاف الامام احمد رحمة الله تعالى الدنيا مرتين - 00:25:25

في جمع المسند طاف الدنيا مرتين في جمع المسند وذهب الى ما لا يحصى من البلدان راحلا في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فحفظه للحديث وعلمه وفقه هذا امر لا نزاع فيه ولا اشكال فيه وقد شهد له بذلك من لا يحصون من الائمة - 00:25:44

ولو اتيت لكم الان بكتاب مناقب الامام احمد ابن الجوزي قرأت عليكم ثناء اهل العلم واطباق اهل العلم واجماع اهل العلم على فقه احمد وعلم الامام احمد لا انتهت مجالس ونحن لم ننتهي من قراءة هذا الكلام قراءة - 00:26:05

اما عبادته وورعه فقد كان له من الورع شيء عجيب وبالمناسبة ورع الامام احمد تجده في كتب التراجم وتجده في كتب الفقه

المنقول عن الامام احمد كتب المسائل اقرأ فيها لتبصر - 00:26:26

بعينيك الورع العجيب في الفقه. فمن يعني الورع الذي تجده في كتب المسائل انك ستتجد عشرات المسائل المنقولة عن الامام احمد وسائله عن كذا فقال ادري ورحمهم الله يسأل عن مسألة فيقول لا ادري ويدونونها في الكتب - 00:26:42

ما هو يقول لا خلاص ما يدرني ليش نكتب لا كانوا يدونونها. وهذا من فضل الله عز وجل حتى ينقل اليها هذا الورع العظيم واما المسائل التي يقول فيها لا يعجبني - 00:27:03

فلا تعد تعد ولا تحصى التي يقول فيها اكرهه ونحو ذلك من العبارات التي تدل على ورعيه وتحرزه ما يقول هذا حرام وربما تجد بعض هذه المسائل لو سألت عنها بعض الطالب - 00:27:16

لحلفك لك بين الركن والمقام ثلاث مرات انها حرام في دين الله. والامام احمد يسأل عنه فيقول لا يعجبني او يقول اكرهه او وربما قال لا ادري وهذا من ورعيه رحمه الله واما دقائق الورع المذكورة في ترجمته فهي امور لا تکاد توجد عند غيره - 00:27:35

حتى قال بعض اهل العلم في ترجمة الامام احمد في بعض المسائل قال هذا ورع احمدي نسبة اليه يعني احمد ما لا وجود له عند غير الامام احمد رحمه الله - 00:27:57

واما عبادته فانه رحمه الله كان ااما في التنسك والتبعيد فكان يصلی في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة حتى كبر سنہ او كبر سنہ وجلد وامتحن وعذب فضعف جسمه فكان يقتصر على مئة وخمسين ركعة في اليوم والليلة - 00:28:07

لما ذكر ذلك ابنه عبد الله رحمه الله تعالى هذه قضية اولى ينبغي ان تدرك فإذا كنت تأخذ بمذهب هذا الامام العظيم كما يقال العق العسل ولا تسل - 00:28:31